



كلمة جلالة الملك بمناسبة وضع جلالته للحجر الأساسي في محطة نقل الفوسفات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

سكان الرحامنة الأوفياء الأعزاء.

إننا لمسورون جداً بأن نقوم بوضع الحجر الأساسي لهذا المنجم الذي سيعود بالخير والبركة على هذه المدينة وناحتها، ذلك أن هذا المنجم الفوسفاتي سيتجج ابتداء من 1981 حوالي 13 مليون طنّاً مع العلم أن الإنتاج عند الإنطلاقة في 1977 لن يتعدى مليوني طن خلال السنوات الأربع الأولى. وحسب الأرقام الأولية التي تتوفر عليها ستصرف على هذا المنجم وكل ما يحيط به من دور لسكنى العمال البالغ عددهم 3025 شخصاً ومنشآت ومصالح أحوالي مليار درهم.

وهكذا ستصبح هذه الناحية بعد أن كانت قاحلة وضعيفة من النقط الاستراتيجية ليس فقط من الناحية الاقتصادية للمغرب بل من النقط الاستراتيجية على الصعيد العالمي نظراً لما للفوسفات من أهمية.

وإن الأرقام التي عرضتها عليكم ليست نهائية في حد ذاتها لكون المضاعفات الاقتصادية والتجارية التي تترتب عن هذا المعمل والمصنع لا يمكن للإنسان أن يحصيها أو يقوم بتقييمها نظراً لما يمكن أن يحيط بها من خير ورواجان ومن حركة مالية ونقدية واقتصادية، فإذا قلنا ستصرف مليار درهم فالحقيقة أن اليد العاملة والمضاعفات التي ستشهدها هذه الناحية يمكن أن تتضاعف أضعافاً بحيث يصل ذلك المبلغ إلى 5 أو 6 ملايين بالنظر إلى القيمة الاقتصادية التي ستخلق في هذه الناحية من المغرب.

أما من الناحية البشرية فإن هذا المنجم والمنشآت التي سيتوفر عليها سيكون عبارة عن مدرسة لتكوين الإطارات الصغيرة والمتوسطة والعليا، وهكذا فإن اليد العاملة التي ستعمل في هذه المنشآت يمكنها بواسطة التدريب والدرس أن تصبح يداً عاملة تقنية مختصة ولاشك في ذلك لأن عدداً كبيراً من الشبان والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 10 سنوات سيدركون أهمية مثل هذه الأعمال مما يجعلهم يعملون ليصبحوا في يوم من الأيام من المهندسين أو المسيرين لهذا المنجم في السنين المقبلة ويكون إخوانهم وأمثالهم أطراً تقنية مختصة كذلك لهذا المنجم ومنشآته.

وهكذا ترون سكان هذه الناحية الأعزاء أن معملاً مثل هذا ومنجمه لن يأتي بالخير العميم من الناحية الاقتصادية فقط بل كذلك بالثروة البشرية التي يوجد المغرب في أمس الحاجة إليها.

فلنحمد الله سبحانه وتعالى على ما أولانا به من خير ونعم.

ففي نهار أمس دشنا ميناء، وها نحن ندشن اليوم المعمل الذي سيزود ذلك الميناء، وكما قلت أمس ندعو الله أن يوفقنا ويهدينا حتى تكون خطواتنا جميعاً خطوات يمن وبشر وسعادة ورفاهية حتى يمكننا بعملنا المستمر هذا، أن نحمد الله ونشكره ونسبحه كثيراً حتى يدوم علينا نعم الإخاء والإسلام ووحدته الصف إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم.